

## " أثر الفنون الزخرفية الإسلامية على تشكيل أعمال فنية بإعادة صهر "pâte de verrè" حبيبات الزجاج

أ.م.د/ وليد أنسي أحمد

أستاذ مساعد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان. مصر

أ.م.د/ حسام الدين نظمي حسني

أستاذ مساعد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

\*\*\* prof.Kazimierz Pawlak

أستاذ بأكاديمية الفن والتصميم -. فرتوسواف - بولندا

م.م/ ولاء حامد محمد حمزة

مدرس مساعد بقسم الزجاج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

### كلمات مفتاحية:

عناصر الفنون الزخرفية الإسلامية - النماذج -المنتجات الزجاجية الفنية- تشكيل الزجاج بإعادة صهر حبيباته

Elements of Islamic decorative arts -Mould making-Glass art - Glass forming by pâte de verrè techniques .

### - ملخص البحث :

الفن الإسلامي هو أحد الروافد المهمة للحضارة الإسلامية، فهو اللغة التعبيرية المرتبطة بروح الأمة الإسلامية.. معبراً عن ثقافتها وتطلعاتها وقيمها الإبداعية الراقية ضمن حدود مكانية وزمانية مختلفة، وقد تفرد الفن الإسلامي بالعديد من الخصائص التي ميزته عن قدا تأثر بالفنون السابقة والمعاصرة له ودمجها غيره وأعطته صبغة خاصة ومدلولات حسية وميتافيزيقية يعرف بها، وهو في ذلك الإطار في بوتقة خاصة أخرجت ملامح عامة مميزة تعتمد بشكل أساس على التحوير والتجريد، وبالرغم من انتشار بقعة الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً، إلا أنه يمكن القول بأن الفنون عبر هذه الأمصار المترامية الأطراف قد جمعت خصائص رئيسة تحمل مضموناً يوحدتها ويعطيها السمات المميزة بالرغم من الاختلاف في الشكل والتناول الفني.

وتعد الفنون الزخرفية الإسلامية (الزخارف الهندسية والنباتية والكتابات) من أهم المظاهر الإبداعية الفنية لما تتضمنه من معانٍ وفلسفة جمالية متميزة أثرت على الفنون الغربية وكانت منبعاً للتجديد والابتكار في مجالات فنية متنوعة.

وتعد تقنية إعادة تشكيل حبيبات الزجاج حراريّاً على صورة منتجات متنوعة أحد التقنيات القديمة لتشكيل الزجاج، والتي يرجع تاريخها إلى العصور المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين لتشكيل مجموعة من القطع الفنية والحلي والتمايم الزجاجية، واستمرت تلك التقنية

حتى القرن الأول قبل الميلاد حيث لم تظهر أية آثار لاستخدامها بعد ظهور تقنية تشكيل الزجاج بالنفخ، إلى أن أعيد إحيائها بواسطة 1840-1907م" ؛ حيث بدأت تلك التقنية في الانتشار لتشكيل منتجات زجاجية متنوعة Henry Cros الفنان الفرنسي "هنري كروس ذات طبيعة فنية. وبالرغم من الطبيعة الغربية لتطور التقنية في العصر الحالي، إلا أنه يمكن استخدامها وتطويع أساليب تقنية بها تلائم الاستلham من الفنون الزخرفية الإسلامية بعناصرها وقيمها الجمالية ؛ لتعطي للتقنية بعداً آخر وتفتح أفقاً أرحب لها في العديد من المجالات الاستخدامية والجمالية للمنتجات الزجاجية وبصبغة محلية تحمل ثقافة التراث الإسلامي.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تتمثل في عدم وجود أساسيات للاستفادة من تقنية إعادة تشكيل حبيبات الزجاج حرارياً في تشكيل منتجات زجاجية مستتبطة من الفنون الزخرفية الإسلامية، ويحاول البحث أن يحقق هدفه من خلال إلقاء الضوء على الفنون الزخرفية الإسلامية بأنواعها وأهم خصائصها، إضافة إلى دراسة أساسيات التشكيل في تقنية إعادة صهر حبيبات الزجاج في إطار ملاءمتها لأهم سمات الفنون الزخرفية الإسلامية، كما يحقق البحث نتائجه من إثبات أنه يمكن الاستفادة من الفنون الزخرفية الإسلامية في تشكيل منتجات زجاجية متنوعة - بتقنية إعادة التشكيل الحراري لحبيبات الزجاج - تحقق التنوع في الأداء الوظيفي والجمالي ، بما يؤكد على قدرة الفن الإسلامي ومرونته باعتباره منبعاً *pâte de verre* لا ينضب من الأفكار والأساليب الفنية التي ستبقى مصدراً أساسياً للفن المعاصر.